

الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة مصراتة

أسماء محمد جلول

asmamhmd907@gmail.com

قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة مصراتة

بثينة صالح المسلاتي

قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة مصراتة

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية/جامعة مصراتة وفقاً لمتغير الجنس والعمر والتخصص، وقد تألفت عينة البحث من (108) طالب وطالبة (27) من الذكور و(81) إناث، تم اختيارهم بالطريقة عشوائية، وتم استخدام مقياس الوعي الذاتي (إعداد ناجي، عزيز، 2016) واستخدام المنهج الوصفي، أظهرت النتائج أن طلبة كلية التربية جامعة مصراتة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الوعي الذاتي، وبأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة كلية التربية/جامعة مصراتة وفقاً لمتغير الجنس والعمر والتخصص.

الكلمات المفتاحية: الوعي الذاتي - طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة

Self-awareness among a sample of students from the Faculty of Education, Misurata University

a. Asmaa Muhammad Jalwal Buthaina Saleh Al-Masalati

Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Misurata University

Research Summary:The research aimed to identify the level of self-awareness among a sample of students from the College of Education/University of Misurata according to the variables of gender, age, and specialization. The research sample consisted of (108) male and female students (27) and (81) females, who were chosen randomly, and were Using the self-awareness scale (prepared by Naji, Aziz, 2016) and using the descriptive approach, the results showed that the students of the College of Education, Misurata University have a high degree of self-awareness, and that there are no statistically significant differences in the level of self-

awareness among the students of the College of Education/Misrata University according to the variable Gender, age and specialty.

Keywords: self-awareness - students of the College of Education - Misrata University

المقدمة:

نجاح الطلاب في التغلب على المشكلات المختلفة في حياتهم دليل على تفسير العلاقات المرتبطة بحل المشكلات ونتائجها المترتبة عليها، مما يساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم بصورة واعية. فالطلاب لا بد أن يكونوا واعين لذواتهم وللآخرين، وكل شيء في حياتهم، ليساعدهم على التحكم في اندفاعاتهم المختلفة، فالوعي الذاتي مرتبط بمدى إدراك الفرد لذاته واكتشاف أفكاره ومشاعره وعواطفه وقدرته على اتخاذ قراراته الشخصية. فبدون إدراك الفرد لذاته ووعيه بما سيعيش ضائعاً بدون أي هدف أو معنى في حياته.

فالطلاب الواعون بذواتهم لديهم وعي كبير بأنفسهم وقدرتهم الجيدة على أفكارهم بموضوعية ومن ثم تفسير مشاعرهم وأفعالهم، وكذلك لديهم القدرة على تجاوز العقبات والمشكلات التي يتعرضون لها، أما الطلاب غير الواعين بذواتهم قد تجد لديهم ضعفاً في الثقة بأنفسهم وعدم قدرتهم على فهم أفكارهم، ومشاعرهم مما قد يؤدي إلى عدم القدرة على أداء أدوارهم بالشكل الجيد وعدم قدرتهم على التغلب على المشكلات والعقبات؛ لهذا فالطالب الواعي لذاته يستطيع إدراك المحيط من حوله، ويستطيع اختيار الأساليب المناسبة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

فالوعي بالذات وإدارتها مفتاح لبناء مجتمع تعليمي فعال، فقدرة الطالب وتعلمه مهارة إدراك الانفعالات وتنمية جوانب القوة والقدرة على إدارة الانفعالات، ومع الوعي بالذات يصبح الفرد أكثر وعياً بمشاعره، وبالتالي سلوكه، وأكثر وعياً بمعتقداته وافتراضاته وقيمه التي تشكلت مبكراً في الحياة فهي قوى مؤثرة في كيفية تفسير الأحداث ودرجة الاختيار التي يشعر بأنه يمتلكها، ومعرفة ما يفكر فيه وما يشعر به (شحمه، 2022، ص.154).

فالأفراد يختلفون في المهارات والقدرات أو المواجهات في مجالات المختلفة، وأن الأفراد الواعين بذواتهم يتسمون بقدرتهم على إدراك حالتهم النفسية وأنهم شخصيات استقلالية وثقة بنفسها وإمكانياتها ويتمتعون بصحة جسمية ونفسية جيدة، وإن وعي الفرد بذاته ومحيطه يجعله قادراً على اختيار الأساليب المناسبة واستعماله أنماطاً معرفية وسلوكية متعددة (ناجي، عزيز، 2016، ص.156).

نلاحظ مما سبق أن الطلاب الذين لديهم مهارة الوعي بذاتهم وبالقدرات التي يمتلكونها، ولديهم القناعة معتدلة، وثقتهم بأنفسهم عالية، ولديهم أيضاً الاعتقاد بأن جميع المشكلات يمكن تجاوزها، وباستطاعتهم إيجاد طرائق متعددة لمواجهة أي صعوبة تعترضهم على فهم وجهة نظر الآخرين. في حين أن ضعف الوعي الذاتي لدى الطلاب يؤثر على قدرتهم على التكيف مع المتغيرات والظروف المختلفة، وعلى عمليات التفكير والتحكم بالانفعالات لديهم.

لذا يعد الوعي الذاتي من المفاهيم الضرورية التي يجب على الطلاب امتلاكها، فهو السبيل الذي يساعدهم على فهم الحياة ومشكلاتها والقدرة على مواجهتها والتعامل معها بشكل أفضل.

مشكلة البحث وتساؤلاتها:

الوعي الذاتي من الجوانب المهمة في شخصية الطلاب والذي يحتاجونه في مختلف جوانب الحياة ليساعدهم على مواجهة ظروف الحياة، فوعي الطلاب بأنفسهم ومعرفة ما يمتلكونه من قدرات يتيح لهم الفرصة لاكتشاف ذواتهم وإدارة انفعالاتهم ومعالجة أفكارهم وتوجهاتهم، ومع تزايد الضغوط النفسية وخصوصاً في البيئة الجامعية، ومحاولة التوافق معها، يسعى الطلاب إلى امتلاك الوعي الذاتي حتى يتمكنوا من إدارة المواقف الضاغطة خلال مراحل تعليمهم الجامعي. وهذا ما أكدته (منصور، 2022) في دراستها بأنه في ظل الأحداث المتغيرة والمتطلبات المتعددة يحتاج طلبة الجامعة إلى ضرورة الوعي بذواتهم وإدراك لقدراتهم من أجل التعامل مع جميع المتغيرات بصورة ناضجة ومثمرة.

فالوعي بالذات يساعد الطلاب على فهم ما يريدون تحقيقه من رغبات وحاجات ونقاط القوة والضعف في سلوكهم، وكذلك تحديد سلوكياتهم التي تحتاج إلى تعديل وتغيير للتغلب على المشكلات التي تعترضهم في حياتهم، وأن عدم وعي الطلاب لأنفسهم قد يؤدي إلى إرباك في فهم الذات وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على الأداء الأكاديمي الجيد، ولأن الطالب يسعى دائماً إلى بذل الجهود التي تزيد من قدرته على اكتساب الخبرات والرقي بذاته للوصول لحالة من التكيف في الحياة. لذلك نجد الطلاب الذين يمتلكون وعياً ذاتياً تكون أفكارهم نيرة، ويصبحون دقيقين في اختياراتهم، ومن ثم قراراتهم والتي تكون في الغالب صائبة مع الحفاظ على عواطفهم والسيطرة عليها، وقدرتهم على فهم الآخرين والتواصل الجيد معهم.

ومن هذا المنطلق وجد الدافع بتناول الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة مصراتة في ضوء متغيرات (الجنس-العمر-التخصص). وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:
ما مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية/ جامعة مصراتة؟
ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) حول مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية/ جامعة مصراتة وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة كلية التربية/ جامعة مصراتة وفق متغير العمر (20-25) (25-30) (30 فأكثر) ؟
- 3- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) حول مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية/ جامعة مصراتة وفق متغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية) ؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة مصراتة.
- 2- التعرف على الفروق في الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة مصراتة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- 3- التعرف على الفروق في الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة مصراتة وفقاً لمتغير العمر (20-25) (25-30) (30 فأكثر).
- 4- التعرف على الفروق في الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة مصراتة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبين هما:

1- الأهمية النظرية

تنبع أهمية البحث من كونها جزءاً من الحاجة إلى دراسة الوعي الذاتي كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني ومكون أساسي في الشخصية الإيجابية. وتمثل أيضاً أهمية البحث في تناولها شريحة مهمة وهي شريحة الطلبة وأهميتها في بناء مستقبل المجتمع وتطويره، وكذلك يعد هذا البحث إضافة وإثراء للجانب النظري عن مفهوم البحث وخاصة أن مفهوم الوعي بالذات من المفاهيم قليلة الدراسة في البيئة الليبية.

2- الأهمية العلمية

تبرز أهمية البحث التطبيقية في الاهتمام بالجوانب الشخصية الطلاب من خلال بناء برامج إرشادية لمساعدتهم على التكيف السليم ومواجهة مشكلاتهم والسعي للتغلب عليها، والرقي بمستوى العملية التعليمية. وتبرز أيضاً في توجيه الاهتمام إلى إعداد برامج وندوات تدريبية لزيادة تنمية الوعي الذاتي لدى طلبة الكلية للتغلب على المشكلات النفسية التي تواجههم أثناء الدراسة، بالإضافة إلى أنه سيكون البحث مدخلاً لدراسات وأبحاث أخرى لتتناول متغير البحث مع متغيرات أخرى.

مصطلحات البحث

الوعي الذاتي:

التعريف الاصطلاحي:

هو "قدرة الفرد على معرفة مشاعره ومعتقداته واتجاهاته في اللحظة الحالية من أجل اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومراقبة دوافعه واتجاهاته وأفكاره بشكل واعٍ" (فيصل، 2021، ص.252).

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المتخصص من أفراد العينة على مقياس الوعي الذاتي المستعمل في هذا البحث.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث الحالي على مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية-جامعة مصراتة وفقاً لمتغير (الجنس-العمر-التخصص).

2- الحدود البشرية:

اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة كلية التربية-جامعة مصراتة.

3- الحدود المكانية:

أجري البحث الحالي على كلية التربية جامعة مصراتة.

4- الحدود الزمانية:

أجري البحث الحالي خلال العام الجامعي (2022-2023).

أدبيات البحث:

مقدمة:

الذات مفهوم ينمو من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد خلال محاولاته للتكيف مع البيئة المحيطة به، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة، وبناء على عملية تعلم، ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة، أو دوافع فردية منعزلة، ولكن يتعدى ذلك، فيشمل الفرد كله عن طريق تقييم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد باعتباره جزءاً من المجال الكلي الذي يتفاعل معه (النجار، 2018، ص.2).

وهنا نجد أن مفهوم الذات يتطور ويتغير تبعاً لتغير خبرات الفرد ومواقفه في الفترات الزمنية المختلفة، وبذلك قد يختلف مفهومه لذاته في مرحلة زمنية لأخرى، لاختلاف الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد (سليمان، 2005، ص.20).

ويعد الوعي الذاتي بعداً من الأبعاد الخمسة للذكاء الانفعالي والتي ذكرها جولمان في نظريته، وتسهم لغة الذكاء الانفعالي في هندسة الذات في التوفيق مع الذات والآخرين (الخالدي، 2014، ص.1). ويشمل الوعي الذاتي على تقييم للذات، وتحديد لمواطن القوة والضعف فيها، ويهتم بمعرفة الفرد لانفعالاته وعواطفه وإدراكه، إضافة إلى الثقة بالنفس المتمثلة في إعطاء الذات قدرها وقيمتها. وتعتبر مهارات الوعي بالذات عن قدرة الفرد لإدراك الأفكار والآراء والمشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية، وقدرته على ضبطها واستبدالها كما أنها تسهم في تمكينه من القدرة على التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين دون اعتداء أو تجاوز، وذلك يجعله أكثر توافقاً وأقل قلقاً في مواقف التعامل المختلفة (البطوش، 2021، ص.145).

يأخذ الوعي بالذات أبعاداً متنوعة مثل الوعي بالأفكار والسلوك والانفعالات، وهو حجر الأساس في تطور الذكاء الانفعالي؛ وأساس الكفاية الانفعالية. تلك الكفاية التي تظهر من خلال القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات ومعرفتها وفهمها الفهم الدقيق عند ظهور هذه المشاعر، وتجنب الانفعالات والغضب وإدارة الحالة الانفعالية. ويعد الوعي الذاتي مفتاحاً لبناء مجتمع تعليمي فاعل. لأنه يساعد الفرد على أن يكون أكثر وعياً لمشاعره، وكيف تؤدي هذه المشاعر إلى السلوك، وأكثر وعياً بمعتقداته وقيمه التي تشكلت مبكراً في الحياة (عبد الهادي والبسطامي، 2015، ص.611).

مفهوم الوعي الذاتي:

الوعي هو شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به، ومع تقدم العلم، وتعدد المصطلحات والمفاهيم (عزیز، 2015، ص.13).

الوعي الذاتي هو "معرفة الفرد الدقيقة والشاملة لنقاط قوته وضعفه، ويشير إلى أن تعليم الوعي بالذات يتضمن تعليم الأفراد الحاجات النفسية والجسمية التي تتعلق بهم وبالآخرين، وإدراك الاختلافات الكامنة بين الأفراد، وفهم كيف أن سلوكيات الفرد تؤثر على غيره" (هلال، 2020، ص.378).

الانتباه المتمركز حول الذات، إن هذا الانتباه مقسم إلى وعي عام بالذات يتضمن وعي الفرد بالأبعاد والجوانب الخاصة بنفسه والملاحظة من قبل الآخرين، ووعي خاص بالذات يشير إلى الحالة النفسية للفرد التي يكون فيها الفرد على وعي بجوانبه الخاصة والمخفية عن الآخرين (فيصل، 2021، ص.252).

تركيز الفرد العقلي نحو الأفكار بحيث يساعد على التقليل من الضغوط بواسطة توجيه العقل لأنماط معرفية يستطيع من خلالها الفرد التحكم بتفكيره ومشاعره وعواطفه وانفعالاته، وكذلك الانتباه للمثيرات الخارجية وإعادة التقييم الذي يضمن له السعادة والاستقرار (البطوش، 2021، ص.149).

أنواع الوعي الذاتي:

إن الوعي الذاتي بصفة خاصة، يندرج ضمن المتغيرات النفسية الداخلية وما يرتبط به من أحداث ومثيرات تنعكس بدرجة مرتفعة أو منخفضة على بنية الفرد العقلية والفكرية، ويتضمن ذلك نوعين وظيفيين متحدین معاً في الوقت نفسه أحدهما خارجي قائم على الإحساس، والثاني داخلي قائم على الذاكرة (عزیز، 2015، ص.17).

-الأول: الوعي الذاتي الخاص:

يقصد به الحالة العابرة من الانتباه إلى الجوانب الداخلية والخارجية والتي تتكون منها الذات الخاصة، وهذا يعني أن الفرد يكون مركزاً شعوره وانتباهه على الجوانب الداخلية وغير المشتركة.

-الثاني: الوعي الذاتي العام:

يقصد به أن يكون انتباه الفرد مركزاً نحو ذاته وصفة موضوعاً اجتماعياً، أو الانتباه الذي يتركه الفرد لدى الآخرين حينما يكون هو موضوعاً اجتماعياً في مكان عام يراه فيه الآخرون وينتبه إليهم، إذ تسهم تأملاته وانفعالاته ومشاعره في تكوين الذات واختبارها المواقف الاجتماعية.

عناصر الوعي الذاتي:

إن الفرد الذي لديه الوعي بذاته وسماته يحتاج إلى عنصرين مهمين:

العنصر الأول: معرفة الفرد للبيئة الخارجية المحيطة.

العنصر الثاني: معرفة الفرد لذاته من حيث الأفكار والمشاعر والسمات والصفات والميول والقدرات والإمكانات (سويلم، 2018، ص.17).

أبعاد الوعي الذاتي:

1- الوعي الانفعالي: ويقصد به مهارة اكتشاف الفرد لانفعالاته والتعبير عنها، وتقدير ذاته بتحديد جوانب القوة والضعف وتقدير دقيق لانفعالاته وعواطفه، وربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة في ذاته وإمكاناته.

2- فهم الذات: يشير فهم الذات إلى قدرة الفرد لإدراك ذاته في أبعادها الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، وفكرته عن الذات، وإدراك جوانب الخبرة المتعددة، وتحديد جوانب القوة والقصور في الذات.

3- الثقة بالنفس: بأنها مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية والنفسية، والاجتماعية، واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة (الرفاعي، 2022، ص.5).

نماذج الوعي بالذات:

1- الغارقون في انفعالاتهم: وهؤلاء تغطي عليهم انفعالاتهم وليس لديهم وعي بمشاعرهم، مستغرقون فيها أكثر من إدراكها، ولا يبذلون أي جهد للخروج من المزاج السيء (هلال، 2020، ص.380).

2- الواعون بذواتهم: ويمتازون بوعيهم لحالاتهم المزاجية والانفعالية وشخصياتهم فيها استقلال فتشكل لديهم القدرة على اتخاذ القرار وهم إيجابيون في تفكيرهم وسلوكهم ولا يستسلمون عند التعرض لمواقف محبطة.

3- المتقبلون لمشاعرهم: متقبلون لأمزجتهم كما هي، ولا يسعون لتغييرها بالرغم من وعيهم لها وينقسم هؤلاء الأشخاص إلى نوعين: أولهما ذوو المزاج الجيد فلا يكون لهم دوافع لتغييرها والنوع الثاني من تكون أمزجتهم سيئة، ويدركون هذا المزاج السيئ فيقبلونه كما هو ولا يغيرونه (الخالدي، 2014، ص.12-13).

مستويات الوعي الذاتي:

- 1-**اللاوعي**: ويشير إلى عدم الاستجابة للذات والبيئة.
 - 2-**الوعي**: بتركيز الانتباه على البيئة، ويهتم بمعالجة المحفزات الخارجية الواردة.
 - 3-**الإدراك الذاتي للوعي**: ويعني إدراك أن المرء مدرك لذاته (فيصل، 2021، ص.253).
 - 4-**فقدان الوعي**: هو عبارة عن عدم الاستجابة للذات، والبيئة المحيطة.
 - 5-**الوعي الذاتي**: هو التركيز على فهم وإدراك الذات والقدرة والإمكانيات والاتجاهات والميول والدوافع والمشاعر (سويلم، 2018، ص.17).
- خصائص الوعي الذاتي:**

إن الوعي الذاتي لدى الطلبة من الضروريات التربوية المهمة، ومن ثم لابد من تقوية وعيهم بذاتهم لتمكينهم من القدرة على إدارة الضغوط النفسية التي توجههم، وأن على المؤسسات التربوية والتعليمية مسئولية تصدي لجميع مشكلات الطلاب والمتعلمين والعمل على معالجتها وتنمية الجوانب الإيجابية للطلاب وتطوير قدراتهم وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تزيد من فاعليتهم الذاتية ووعيهم الذاتي (هادي، 2022، ص.161).

من سمات الأفراد الذين لديهم وعي ذاتي بأنهم شخصيات واثقة من نفسها، وهم ذات طابع استقلال في حياتهم، ويتمتعون بصحة جسمية ونفسية جيدة، ويمتلكون مهارة الخروج من حالة الضغوط النفسية بكل سهولة، إذ تساعدهم شخصيتهم على إدارة انفعالهم بشكل صحيح، بينما نجد الأفراد الذين يفتقرون للوعي الذاتي، يكون سلوكهم غير عقلائي، ويفتقدون للتركيز، كما أن الوعي الذاتي عند الأفراد يعمل على التحكم في الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والدافعية الذاتية والتعاطف واللياقة الشخصية حيث تعد تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية من المميزات التي يتميز بها الأفراد الأكثر نجاحًا في الحياة الاجتماعية (الرشبدي، 2021، ص.5).

إن الأفراد الذين يتمتعون بالوعي الذاتي هم القادرون على الوعي بانفعالهم والتعبير عنها بشكل سليم، وكذلك فهم انفعالات الآخرين وتكوين علاقات قوية معهم وهم يتسمون بالسعادة والمرونة والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط دون أن يفقدوا السيطرة على أنفسهم كما أن الوعي الذاتي هو المسئول عن العواطف وإدارتها وتوجيهها، ويؤثر بشكل فعال على السلوك الصادر من الفرد في كل مواقف الحياة المختلفة، ويعزز توجهه للاستقلال والاعتماد على النفس وينظم علاقته مع الآخرين (شحمه، 2022، ص.161).

النظريات المفسرة للوعي الذاتي:

1- النظرية المعرفية:

فسرت الوعي الذاتي نظرية دانيال كانمان؛ حيث فرق بين نوعين من معالجة المعلومات في الدماغ يسميها الحدس والتعقل يعمل النظام الأول (الحدس) كما يعمل التعقل الترابطي ويتسم بكونه سريعاً آلياً ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاعر المتضمنة في عملية التفكير. ويقول كانمان إن هذا النوع من التفكير مبني على العادات ومن الصعب تغييره أو التلاعب به. أما التعقل (النظام الثاني) أبطأ وأقل ثباتاً ومعرض للأحكام الواعية والحالات المزاجية بمعنى أن هذا الاتجاه يفسر الوعي الذاتي بأنه وصول الفرد إلى مرحلة إدراك الإدراك بالمعنى الواسع وهي الأفكار التي يمتلكها الفرد عن أفكاره الخاصة، أو بدقة أكبر يتضمن إدراك الإدراك أمور مثل: مدى فعالية مراقبة الشخص لأدائه في مهمة معينة (التنظيم الذاتي) وفهم الشخص لقدراته في مهمة عقلية، القدرة على تطبيق الخطط الإدراكية (الرفاعي، 2022، ص.6).

2- النظرية السلوكية:

تؤكد أن الوعي الذاتي ناتج عن خبرات تكونت نتيجة للمثيرات التي يمر بها الفرد، فيتكون لديه التفهم الوعي الذي يتضمن زيادة واضحة في سلوك الفرد من حيث دقة الملاحظة، والوعي بالمثيرات الخارجية والداخلية في اللحظة الحاضرة، وتبني اتجاهات منفتحة لتقبل الواقع وليس التقييم والحكم على الموقف الحاضر (الرفاعي، 2022، ص.5-6).

ويرى السلوكيون أن ما يحرك الوعي للفرد يعود إلى الفترات التي تأتي بين المثيرات والاستجابات التي تمت قبل تنفيذ هذه الاستجابات أو مجموعة ردود الأفعال لها، ومن ذلك اعتبر السلوكيون الوعي عملية آلية تربط مجموعة الاستجابات بالمثيرات لكي تشكل لدى الفرد الخبرات التي تعد الآلية التفكيرية لعملية الوعي. إذ رأى سكرن أن الوعي هو شكل من أشكال الاستجابة، وتكون هذه الاستجابة إما استجابة ظاهرة أو على شكل استجابة غير ظاهرة، ويشير سكرن إلى أن التعزيز يقوي الاستجابة كلها، وهذا يتضمن بالطبع الوعي الذي يؤدي إلى اتباع أسلوب الأفضل في حل المشكلات (هادي، 2022، ص.401).

3- النظرية التحليلية:

قسمت نظرية التحليل النفسية الشخصية الإنسانية إلى ثلاثة أقسام افتراضية هو id هي المنطقة التي تكون لا واعية كلياً، وتتألف من الرغبات والغرائز والدوافع والخبرات المكتسبة وتمثل الجانب الشعوري لشخصية الفرد، إما الأنا تمثل المنطقة الواعية أي العقل الواعي الذي يتعلق بالواقع المحيط للفرد أو المؤثرات

الخارجية وهي الجزء الذي يحدد السلوك، أما الأنا العليا فهي تمثل المستودع للأخلاقيات والضمير والمثاليات والقيم الدينية والمعايير الاجتماعية وتأخذ دور الرقيب النفسي، رأي فرويد أن هناك جانباً أطلق عليه اللاشعور يقع خارج نطاق وعي الفرد الذي يؤثر على خبرته وسلوكه، ويشتمل على بعض الخبرات والمواد التي لا تتاح للشعور، وإن الوعي يمثل الشعور من خلال استنتاجات فرويد بالواقع المزيّف، أما اللاوعي فهو أساس الحياة النفسية والواقع الحقيقي لها. وافترض أن اللاوعي يمثل الواقع النفسي الحقيقي، والوعي يكون مجرد جزء ضئيل منه، وعلى الرغم من أن الإنسان يتمايز بالوعي الذاتي عن بقية الكائنات الأخرى إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن يكون ذاتاً واعية كلياً، إذ إن الفرد يظهر في أغلب الأحيان بأنه محكوم من قبل فاعلية لا واعية تتمثل في الدوافع الغريزية، (هادي، 2022، ص 401).

العوامل التي تسهم في تكوين وتشكيل الوعي الذاتي:

يذكر (هلال، 2020، ص 381) أن العوامل التي تساهم في تكوين الوعي وهي:

الأسرة:

الأسلوب الذي تستخدمه الأسرة في تربية أبنائها يكون له الأثر الكبير في تكوين مفهوم الذات لدى الطفل فمثلاً أسلوب المبالغة في الدلال والاهتمام من قبل الأسرة بالطفل قد يؤدي إلى أن يكتسب الطفل مشاعر العجز، والعناد والتسلط، وعدم مقدرته على الاستقلالية، وهذا الأسلوب من التربية أيضاً قد يؤدي لشعور الطفل بالدونية والنقص، من خلال بعض مظاهر العدوانية التي يمارسها الطفل، غير المقابل فإن الإهمال في التربية يكون له آثار سلبية يؤدي إلى نفس الأضرار لدى الفرد.

جماعة الرفاق(الأقران):

قيام الفرد بمقارنة نفسه بالآخرين له دور في مفهوم الذات لديه، فعندما يقارن الفرد نفسه بجماعة ويرى أنه أكثر قدرة منهم فإن ذلك يزيد من قيمة الذات لديه، في المقابل مقارنته لنفسه مع جماعة قدرتهم تفوق قدرته ينعكس ذلك على تقليل قيمة الفرد لنفسه، فمثلاً قد يشعر الفرد بالدونية عندما يرتبط بجماعة من الأفراد مستواهم الاجتماعي أو العلمي أو الاقتصادي أعلى بكثير من مستواه، ومن ناحية أخرى فإن التفاعل الاجتماعي للفرد من خلال الأدوار الاجتماعية المنوطة به والتي يتحرك من خلالها ضمن إطار البناء الاجتماعي لها الأثر الكبير في مفهوم ونمو صورة الذات لدى الفرد.

مهارات الوعي الذاتي:

إن مهارات الوعي الذاتي تعبر عن أفكار وآراء الفرد كما أنها تساهم في تمكينه من القدرة على التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين دون تجاوز أو اعتداء مما يجعله أكثر توافقاً في مواقف التعامل المختلفة؛ لأن تلك المهارات تتمثل في القدرة على إدراك الانفعالات والتميز بينها (هادي، 2022، ص.159)

ونرى مما سبق أن الوعي الذاتي ينمو بنمو خبرات الطلاب ويتغير بتغير توجهاته، ويتأثر بالتعزيز وبالمحيط الذي يوجد فيه. فالوعي الذاتي متغير وليس ثابتاً نتيجة لما يتعرض له الطالب من مواقف ومشكلات في حياته وخاصة الجامعية، لذلك يجب خلق روح الإبداع والتعاون ودعم الأنشطة الإبداعية في التربية والتعليم والبيئة المحيطة، من أجل بناء مناخ تنظيمي قائم على الاحترام وبناء العلاقات التي تزيد من فهم الآخرين وكيفية التعامل معهم. والأهم من ذلك هو تمكين الطالب من معرفة لذاته وقدراته وانفعالاته حتى يستطيع التغلب على الصعوبات المختلفة التي تواجهه.

إجراءات البحث

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً، ملائمتها وذلك لطبيعة هذا البحث.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة، والبالغ عددهم (2108) طالبة وطالبة وفق بيانات الفصل الدراسي ربيع 2023.

عينة البحث:

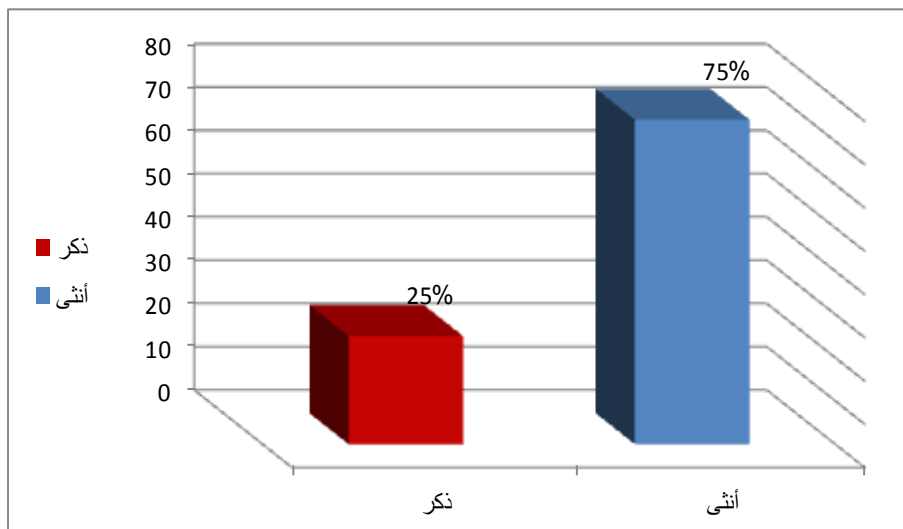
تم اختيار العينة من مجتمع البحث كعينة عشوائية متناسبة بنسبة (5%) قوامها (108) طالب وطالبة، (27) من الذكور، و(81) من الإناث. والجدول التالي توضح تصنيف عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

أ. حسب الجنس:

جدول 1 يوضح تصنيف عينة البحث حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	27	25%

75%	81	أنثى
100%	108	المجموع



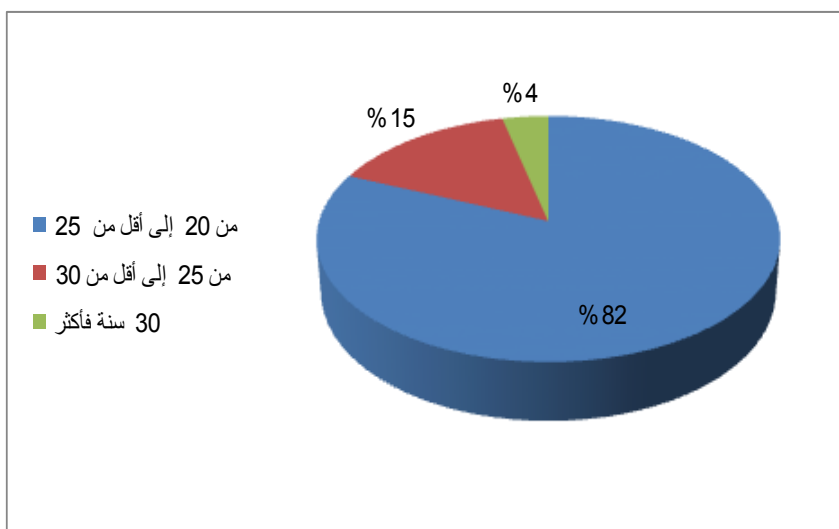
الشكل 1 يوضح تصنيف عينة البحث حسب الجنس

من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح أن نسبة الإناث تمثل (75%) من عينة البحث، وأن نسبة الذكور تمثل (25%) من عينة البحث.

ب- حسب العمر:

جدول 2 يوضح تصنيف عينة البحث حسب العمر

النسبة	العدد	الفئة العمرية
82%	88	من 20 إلى أقل من 25
15%	16	من 25 إلى أقل من 30
4%	4	30 سنة فأكثر
100%	108	المجموع



الشكل 2 يوضح تصنيف عينة البحث حسب العمر

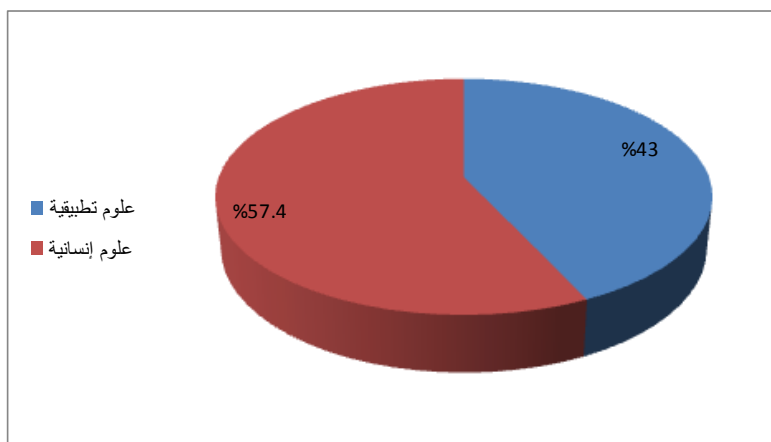
يتضح من الجدول والشكل السابقين أن: أكثر أفراد عينة البحث ممن ينتمون إلى الفئة العمرية (من 20 إلى أقل من 25 سنة) بنسبة (81.5%) من عينة البحث، يليهم من ينتمون إلى الفئة العمرية (من

25 إلى أقل من 30)، بنسبة (14.8%)، كما مثل من ينتمون للفئة العمرية (30 سنة فأكثر) نسبة (3.7%) من عينة البحث.

ج. حسب التخصص

جدول 3 يوضح تصنيف عينة البحث حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علوم تطبيقية	46	43%
علوم إنسانية	62	57.4%
المجموع	108	100%



الشكل 3 يوضح تصنيف عينة البحث حسب التخصص

من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح أن نسبة الطلبة في الأقسام التطبيقية بالكلية في عينة البحث تمثل (43%) من عينة البحث، وأن نسبة الطلبة في الأقسام الإنسانية تمثل (57.4%) من عينة البحث.

أداة البحث:

تم الاعتماد على مقياس الوعي الذاتي ل (ناجي وعزيز، 2016) كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

ويتكون المقياس من 25 فقرة موزعة على مجالين هما: مجال الوعي الذاتي الحاضر يحتوي على 14 فقرة ومجال الوعي الذاتي العام النسبي ويحتوي على 11 فقرة موزعة على فقرات موجبة وفقرات سالبة. - وصف وتصحيح المقياس الحالي:

تكون مقياس الوعي الذاتي بصورته النهائية من (18) فقرة ، وتتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (✓) حسب الفقرة التي تعبر عن المفحوص ومدى انطباقها عليه، وفقا للتدرج الخماسي وهي (اتطبق على تماماً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على قليلاً، لا تنطبق على ابداً) بحيث تأخذ الدرجة الآتية (1-2-3-4-5) على التوالي عندما تكون الفقرة موضع لمقياس، بينما تكون الدرجات الآتية (5-4-3-2-1) عندما تكون الفقرات ضد موضع المقياس.

الفقرات السلبية

الفقرات الإيجابية

5- 7- 8 - 9- 11- 15

2-3-4-6-10-12-13-14-16-17-18

ومن أجل تحقيق أهداف مقياس البحث تم اتباع الخطوات التالية:

دلالات صدق وثبات المقياس في صورته الأولية:

أولاً: الصدق:

الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس في جامعتي بغداد والمستنصرية وتم اعتماد قيمة النسبة المئوية معياراً لآراء المحكمين على صلاحية المقياس وكانت النسبة 100%.

الصدق البنائي:

تم استخدام ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.

ثانياً: الثبات

ثبات اعادة الاختبار:

وقد تم اختيار عينة مكونه من (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد كليتي التربية ابن الهيثم والتربية ابن رشد تم تطبيق المقياس عليهم، وتم إعادة التطبيق على نفس المجموعة بعد مرور مدة اسبوعين على التطبيق الأول، وتم حساب الثبات للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (0.76) وتعد هذه القيمة مؤشراً إيجابياً على مدى استقرار اجابات المستجيبين على مقياس الوعي الذاتي وذا دلالات احصائية عند مستوى (0.05).

دلالات صدق وثبات المقياس في صورته النهائية:

أولاً: الصدق

للتحقق من صدق المقياس ف البحث الحالي تم استخدام الاتي: -

الصدق الظاهري:

تم الاعتماد على الصدق الظاهري للأداة: حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قواها (30) مفردة، لمعرفة مدى وضوح الفقرات الأولية للمقياس بالنسبة للعينة.

صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بشكله الأولي المكون من (25) فقرة، على عدد من الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وطلب منهم ابداء الرأي حول مدى صلة مضمون الفقرات بموضوع البحث وأصنافه ما يروونه مناسب، وحذف ما يروونه غير مناسب أو مكرر من فقرات، وفي ضوء الملاحظات والتوجيهات تم اجراء التعديلات على الفقرات وتمثلت في التالي:

الفقرات المعدلة	الفقرات الأصلية
أحاول التغلب على الظروف التي تعيق طموحاتي	أحاول التغلب على الظروف الاجتماعية التي تعيق طموحاتي
أهتم بالطريقة التي تجعلني شخصاً مميزاً أمام الآخرين	أهتم بالطريقة التي تجعلني شخصاً مميزاً أمام الجنس الآخر

مع العلم تم وضع المقياس بالكامل من دون أبعاد.

صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس في صورته النهائية المعدلة من (18) فقرة على عينة استطلاعية عددها (30) طالباً بكلية التربية تم احتساب الصدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 4 يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	.397**	.002
2.	.248.	.056
3.	.287*	.026.
4.	.200	.126.
5.	.460**	.000.
6.	.615**	.000.
7.	.066.	.616.
8.	.241	.064.
9.	.448**	.000.
10.	.563**	.000.
11	.393**	.002.
12	.331**	.010.
13	.285*	.027.
14	.531**	.000.

001.	.413**	15
005.	.359**	16
009.	.336**	17
800.	-.033-	18
005.	.359**	19
042.	.264*	20
003.	.382**	21
197.	.169	22
009.	.336**	23
657.	058.	24
044.	.261*	25.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم فقرات المقياس لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05)، مما يدل على ملائمة الفقرات للموضوع الذي تنتمي إليه، ما عدا الفقرات (2، 4، 7، 8، 18، 22، 24)، كان لها معاملات ارتباط غير دالة إحصائياً، لذلك تم حذفها في الصورة النهائية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس والجدول التالي يوضح معامل ألفا كرونباخ . جدول 5 يوضح معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات المقياس .

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الوعي الذاتي	18	0.711

من بيانات الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات للاستبانة ككل (0.711) وهي قيمة جيدة وتعطي مؤشراً بأن المقياس يتمتع بمعامل ثبات يسمح استخدامه في البحث، ويدل على ملائمة المقياس للتحليل الإحصائي.

التطبيق النهائي للمقياس:

تم توزيع المقياس بشكله النهائي على أفراد عينة البحث وعددهم (108) طالب وطالبة، وقد استغرقت مدة التطبيق (20) يوماً وتم استردادها بالكامل بنسبة استجابة (100%)، وقد تمت المعالجة الإحصائية على (108) جميعها قابلة للتحليل الإحصائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) الآتية: الجداول التكرارية والنسبية، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار تحليل التباين الأحادي والمقارنات المتعددة، اختبار T لعينتين مستقلتين، اختبار كلفاجروف سيمناروف

Kolmogorov-Smirnov^a

Kolmogorov-Smirnov ^a			
المتغير	احصاء الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	.059	108	.200*

تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة البحث ومناقشتها:

يتم في هذه المرحلة عرض لتحليل البيانات، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة البحث والتحقق من الأهداف التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقرات المقياس.

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي ومناقشتها: -

والذي ينص على: ما مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

جدول 6 يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس الوعي الذاتي

الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي ابدا	الوسه	الانحرا ف المعياري	الوزن النسبي	الر تبة الوعي الذاتي	مستوى الوعي الذاتي
1.أجد صعوبة في ربط مشاعري فيما افكر فيه*	16.7 %	9.3%	26.9 %	20.4%	26.9 %	3.3	1.39	66.2 %	14	متوسط
2.اعني بما اقوم به من اعمال يومية	36.1 %	17.6 %	27.8%	15.7%	2.8%	3.6	1.19	73.8 %	7	مرتفع
3.يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عاداتي السيئة	51.9 %	30.6 %	11.1%	2.8%	3.7%	4.2	1.01	84.8 %	1	مرتفع جدا
4.أتمكن من تحديد أخطائي	24.1 %	28.7 %	27.8%	16.7%	2.8%	3.5	1.11	71%	10	مرتفع
5.تؤثر انفعالاتي الحزينة في اتخاذ قراراتي المهمة*	25%	19.4 %	21.3%	17.6%	16.7 %	2.8	1.42	56.2 %	18	متوسط



كبير	2	83.8 %	.870	4.1 9	0.9%	1.9%	18.5%	34.3 %	44.4 %	6.أهتم بأسلوبي الخاص في عمل الأشياء التي أقوم بها
متوسط	17	59.4 %	1.33 6	2.9 7	15.7 %	19.4%	31.5%	13%	20.4 %	7.ينقصني التعامل مع المواقف غير المتوقعة*
متوسط	11	68%	1.30 4	3.4 0	25%	25.9%	24.1%	13.9 %	11.1 %	8.عندما أشعر بالانزعاج فإنني أجهل سببه*
مرتفع	8	73.4 %	1.28 3	3.6 7	38%	15.7%	28.7%	10.2 %	7.4%	9.تنقصني الشجاعة في نقد سلوكياتي*
مرتفع	9	73%	1.27 0	3.6 5	9.3%	7.4%	25.9%	24.1 %	33.3 %	10.أتمكن من إيجاد حلول لمشكلاتي الخاصة
متوسط	13	66.2 %	1.29 4	3.3 1	25%	20.4%	24.1%	22.2 %	8.3%	11.أشعر بالإحراج عندما أكون مع أشخاص أجهل معرفتهم

متوسط	16	62.2 %	1.35 6	3.1 1	15.7 %	18.5%	25%	20.4 %	20.4 %	12. أقدر أسوأ العقبات قبل الشروع في أي عمل مع زملائي
متوسط	15	63.4 %	1.22 7	3.1 7	8.3%	24.1%	28.7%	20.4 %	18.5 %	13. أتمكن من تحديد جوانب القوة والضعف عند الآخرين
مرتفع	6	73.8 %	1.18 8	3.6 9	4.6%	12%	25.9%	24.1 %	33.3 %	14. أسعى إلى تحقيق أهدافي الاجتماعية بأي وسيلة
متوسط	12	66.8 %	1.34 1	3.3 4	24.1 %	26.9%	21.3%	14.8 %	13%	15. أتردد في المبادرة في القيام بأي نشاط جماعي*
مرتفع	4	80%	1.00 5	4.0 0	1.9%	4.6%	25%	28.7 %	39.8 %	16. أحاول التغلب على الظروف التي تعيق طموحاتي .
مرتفع	5	75.2 %	1.19 1	3.7 6	8.3%	4.6%	21.3%	34.3 %	31.5 %	17. أهتم بالطريقة التي تجعلني شخصاً مميّزاً أمام الآخرين



مرتفع	3	81%	1.27	4.0	10.2	1.9%	12%	25%	50.9	1.18 أعي
			8	5	%				%	القيم
										والمعايير
										الأخلاقية
مرتفع		71%	469.	3.5						المتوسط العام للوعي الذاتي
				5						

يتضح من بيانات الجدول السابق أن طلبة كلية التربية/ جامعة مصراتة يتمتعون بمستوى مرتفع من الوعي الذاتي، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي لآراء العينة (3.55)، وبوزن نسبي (71%) وانحراف معياري قدره (0.469).

حيث جاءت المرتبة الأولى الفقرة الثالثة، بمتوسط حسابي قدره (4.24) وانحراف معياري قدره (1.013)، بوزن مئوي (84.8%)، وكان اتجاه الإجابة (تنطبق على تماماً)، وهذا يشير إلى ارتفاع الوعي الذاتي لدى الطلبة بدرجة مرتفعة جداً، وهذا يشير إلى أن الطلبة يسعدون عند التغلب على نقاط ضعفهم وعاداتهم السيئة وهذا فيه تقدير عالٍ للذات والوعي بها.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة الخامسة، بمتوسط حسابي قدره (2.81) وانحراف معياري قدره (1.422)، بوزن مئوي (56.2%)، وكان اتجاه الإجابة (تنطبق على بدرجة متوسطة). وتشير الباحثات إلى أن الوعي بالذات يرتبط بقبول الذات والتنظيم الذاتي والقيادة ومهارات الإدارة الذاتية واتخاذ القرارات. والوعي بالذات يجعل الفرد لا يستسلم لمواقف محبطة. ويرجع ذلك لعملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وما يتعرض له من مؤثرات وما يمتلك من معلومات ومهارات عن ذاته وعن الآخرين.

وأكدت على ذلك دراسة (الخالدي، 2014) بأن الطلاب لهم خصائصهم المميزة ويحاولوا تحمل المسؤولية والاستقلالية وأن لديه قدرة عالية للتعرف على مشاعره وتحديدها والتعبير عنها بطريقة تتسم بالوعي.

واتفقت نتيجة تساؤلنا الحالي مع دراسة كل من (ناجي وعزيز، 2016) و(العكايشي، 2019) بأن طلبة الجامعة يتصفون بالوعي الذاتي المرتفع ويعدون من شرائح الاجتماعية المتفككة والواعية.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول ومناقشتها: -

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة، والتي تعزى لمتغير الجنس؟ تم دراسة الفروق حول الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة وفقاً لمتغير الجنس باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين Independent Samples Test والجدول التالي يوضح ذلك

جدول 7 يوضح اختبار T لعينتين مستقلتين للفروق حسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة
الوعي الذاتي	ذكر	27	3.5617	.42543	106	.138	.891
	أنثى	81	3.5473	.48537			

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة وفقاً لمتغير الجنس، حيث كان مستوى الدلالة (0.891) > من (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. بمعنى أنه لا يختلف مستوى الوعي الذاتي لدى الطلبة عن مستوى الوعي الذاتي لدى الطالبات، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة والطالبات ينتمون إلى المجتمع ذاته ولهم نفس الثقافة ويتعرضون لخبرات متشابهة حول الوعي بالذات وقد تكون هذه الخبرات قليلة. حيث أن الطلبة ينتمون إلى المجتمع ذاته للثقافة نفسها، ويتعرضون لخبرات متشابهة في الحياة ولطبيعة التنشئة الاجتماعية في الوقت الحالي تكاد تكون متشابهة، وكذلك الحياة الجامعية لا تفرق بين الذكور والإناث في عملية التعلم والتعليم، لذلك لم يكن وجود فروق في الوعي الذاتي لدى الطلبة. واتفقت نتيجة تساؤلنا الحالي مع دراسة (ناجي، عزيز، 2016) ودراسة (الزبيدي، 2017)، بأنه لا توجد فروق وفقاً لمتغير الجنس، في حين اختلف مع دراسة (العكايشي، 2019)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني ومناقشتها:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية/ جامعة مصراتة، والتي تعزى لمتغير العمر؟

تم دراسة الفروق حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة، والتي تعزى لمتغير العمر باستخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA والجدولين التاليين يوضحان ذلك. جدول 8 يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول مستوى الوعي الذاتي وفقاً لمستويات العمر.

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 20 إلى أقل من 25	88	3.5934	.48039
من 25 إلى أقل من 30	16	3.4167	.39597
30 سنة فأكثر	4	3.1528	.12319
المجموع	108	3.5509	.46920

جدول 9 يوضح تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA حول الوعي الذاتي وفقاً لمتغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة	القرار
الوعي الذاتي	بين المجموعات	1.082	2	.541	2.526	.085	غير دال
	داخل المجموعات	22.475	105	.214			
	الكلية	23.556	107				

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة ترجع إلى متغير العمر، حيث كان مستوى الدلالة $(0.085) > (0.05)$ ، وهو غير دال إحصائياً.

يرجع ذلك إلى أن الطلاب وصلوا إلى مرحلة من النضج الانفعالي والانفتاح العلمي الذي يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وفهمهم لذاتهم وذات الآخرين.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (منصور، 2022) بأن خصائص وطبيعة وعينة البحث من هذه الفئة التي تتمتع بمستوى مرتفع من الوعي الثقافي والانفعالي، بالإضافة إلى الانفتاح العلمي والتكنولوجي

الذي جعلهم على وعي تام بأنفسهم، ومشاعرهم وقدراتهم وإمكانياتهم وتوجيهاتهم نحو المجالات التي ستتناسب معهم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث ومناقشتها:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من طلبة كلية التربية/ جامعة مصراتة، والتي تعزى لمتغير التخصص؟ تم دراسة الفروق حول الوعي الذاتي لدى طلبة كلية التربية/ جامعة مصراتة وفقاً لمتغير التخصص باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين Independent Samples Test والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 10 يوضح اختبار T لعينتين مستقلتين للفروق حسب متغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة
الوعي الذاتي	علوم تطبيقية	46	3.5990	.49731	106	.868	.387
	علوم إنسانية	62	3.5191	.45064			

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة وفقاً لمتغير التخصص، حيث كان مستوى الدلالة (0.387) > من (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. بمعنى أنه لا يختلف مستوى الوعي الذاتي لدى الطلبة بالأقسام التطبيقية عن مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة الأقسام الإنسانية. ويرجع ذلك إلى عدم وجود فروق بين الطلبة وفقاً للتخصص إلى التشابه في الظروف البيئية الاجتماعية التي تحيط بهم وكذلك المكان (كلية التربية) ونفس المناهج والطرق التدريسية والمعلمين والمؤهلين. واتفقت نتائج البحث مع دراسة (الزبيدي، 2017) بأنه لا توجد فروق في الوعي الذاتي بين التخصص التطبيقية والإنسانية.

ملخص النتائج:

من خلال العرض السابق لتحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الآتية:

طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الوعي الذاتي بنسبة موافقة (71%).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة وفقاً لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة وفقاً لمتغير العمر.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة وطالبات كلية التربية/ جامعة مصراتة وفقاً لمتغير التخصص.

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج تم صياغة التوصيات الآتية:

1- تنفيذ ورش وبرامج إرشادية لتنمية مهارات الوعي الذاتي لدى طلاب الكلية لما للوعي بالذات من أهمية في التكيف الإيجابي مع الحياة الجامعية بكل جوانبها والذي ينعكس إيجاباً على تحصيل الطالب العلمي وصحته النفسية.

2- اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتقديم برامج يقدمها متخصصون بعلم النفس والتوجيه والإرشاد بهدف توعية الشباب وزيادة مفاهيم الوعي الذاتي وأهميته في تحسين التوافق النفسي لديهم.

المراجع:

البطوش، آمنة. (2021). مستوى الوعي الذاتي لدى عينة من الطلبة المتميزين وعلاقته بضبط الذات لديهم في لواء قسبة عمان. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 2(7)، 140-170.

الخالدي، عبد الرحمن. (2014). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طلاب طالبات المرحلة الثانوية (مشروع بحثي كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي). بجامعة الملك عبد العزيز.

الرشبدي، فاطمة. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بالوعي الذاتي دراسة ميدانية علي طالبات كلية العلوم في جامعة القصيم. دفاثر البحوث العلمية، 9(1)، 1-23.

الرفاعي، موسى. (2022). الوعي الذاتي وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة مرحلة الثانوية بمحافظة ينبع (رسالة ماجستير). جامعة الملك عبد العزيز.

الزيدي، رحيم. (2017). الراحة النفسية وعلاقتها بالوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، 2(2)، 149-174.

سليمان، سناء. (2005). تحسين مفهوم الذات تنمية الوعي بالذات (ط.1). عالم الكتاب.

- سويلم، سعيد. (2018). فاعلية برنامج إرشاد قائم على السيكو دراما في تحسين الوعي الذاتي وخفض مستوى التوتر لدي طلبة الصف العاشر في مدينة قلقيلية (رسالة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا.
- شحمة، رضا. (2022). الوعي الذاتي وعلاقته بإدارة الضغوط المدرسية لدي طلاب التعليم الثانوي الفني. مجلة كلية التربية، 37(82)، ج1، 152-186.
- عبد الهادي، سامر والبساطي، غانم. (2015). الوعي بالذات لدى أعضاء هيئة التدريس من جامعة أبوظبي في ضوء متغيرات النوع ذكر/ أنثي والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(2)، 607-638.
- عزيز، تقي. (2015). الوعي الذاتي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير). جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة.
- العكايشي، بشرى. (2019). علاقة الوعي الذاتي بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة الشارقة. مجلة الآداب، (129)، 295-330.
- فيصل، ضياء. (2021). الوعي بالذات والمشاركة الوجدانية كمنبئين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعاونيهم. مجلة بني سويف مجلة كلية التربية، ج1، 245-295.
- منصور، إيناس. (2022). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، 8(23)، 106-125.
- ناجي، ناجي وعزيز، تقي. (2016). الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، (4)، 155-180.
- النحار، يحيى. (2018). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق المهني لدى عينة من المدارس الخاصة. مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، 1(1)، 1-32.
- هادي، إكرام. (2022). علاقة الوعي الذاتي في جودة الحياة لمعلمات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية جامعة واسط، 46(3)، 396-414.
- هلال، هناء. (2020). فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة البحث العلمي في التربية، (21)، 373-412.